الامام الصادق عليه السلام

ريحانة قريش و عميد آل البيت عليهم السلام

احمد كفتارو




بسم الله الرحمن الرحيم

الامام الصادق (علیه السلام) ریحانه قریش و عمید آل البیت

کاتب:

احمد کفتارو

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الامام الصادق (ع) ريحانه قريش و عميد آل البيت

اشاره

المؤلف: احمد كفتارو

النشر: احمد كفتارو

طبع فی سنه: ۱۴۱۲ ه

من كتاب: الامام جعفر الصادق، دراسات و أبحاث

الامام الصادق (ع) ريحانه قريش و عميد آل البيت

بسم الله الرحم الرحيم الحمدلله رب العالمين و الصلاه و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين محمد بن عبدالله المبعوث رحمه للعالمين و آله الطيبين الطاهرين و أصحابه الغر الميامين و من تبعهم باحسان الى يوم الدين. و بعد: أيها الساده العلماء الأفاضل أيها الأخوه و الأخوات: انه ليسعدنى و يشرفنى أن أتحدث عن ريحانه قريش و عميد آل البيت و أستاذ العلماء و الفقهاء و المحدثين سليل بيت النبوه حفيد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قره عين على بن أبى طالب و أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، الذى دعم الله به الشريعه و أضاء معالم الدين بعد قرن من ظهوره و اكتماله و أثبت ثانيه عظمه الاسلام و قدرته على استيعاب حركه الانسان و الحياه. ولى الشرف أيها الساده أن أتناول فى هذه الكلمات الامام جعفر الصادق من خلال فكره و علمه. [صفحه ۱۶] ولو أنى دخلت فى هذا البحث من طريق اثبات ما استطاع تلامذته أن يحفظوه عنه و يدونوه فان المجال واسع و فسيح لا يمكن استيعابه من خلال زمن محدد و قيود مفروضه لمثل هذا المقال أمام حشدكم الكريم. لذلك اخترت من خلال فكر الامام و علمه حقيقه عمق فكره و دقته و اتساع أفقه و شموليته فلقد أبدع. الامام فى ذلك كله فكان تعبيرا صادقا عن قوله تعالى: (و علمناه من لدنا علما) [۱] . ان مفهوم الاماره عند الامام واحد من المفاهيم التى علم موقعها فى الساحه العلميه و العمليه فى الاسلام، فالاماره ليست غايه المسلم يسعى اليها بل

هی وسیله من الوسائل التی ان سلکت المسلک النبوی و أدت الأمانه علی خیر وجه کانت الصوره التی یضمها الاسلام الی جانب غیرها فی التعبیر عنه علی صعید الفرد و الجماعه و علی مستوی الأمه و الانسانیه. و الامام جعفر الصادق علیه السلام ینطلق من مبدأ هام و أساسی و هو: (العقیده أولا) و لیست (السیاسه أولا) فالسیاسه انعکاس للحرکه الانسانیه، و الحرکه الانسانیه تعبیر عن فکر الانسان، و فکر الانسان ولید عقیدته، فلا سیاسه اذن بلا عقیده. و علی هذا المعنی الذی ذکرت فی السیاسه فانها واحده من الانعکاسات الحرکیه للانسان و الاقتصاد و الأخلاق و المعاملات و الآداب و الفنون و العمران و العلوم و المخترعات و الاکتشافات و غیرها تشکل معا ذلک الکم المتلاحم و المتآلف الذی یستوعبه الدین و ینظمه و یربط فیها بین جزئیاته و کلیاته و یشرع لها و ینظم وسائلها و یرسم مناهجها و یوضح أهدافها و غایاتها. و ما کانت السیاسه فی الاسلام الا تعبیرا جزئیا عن حیاه الانسان کذا الحرب و السلام کذا الأدب و المقال، کذا الزراعه و الصناعه، کذا العلم و الفن، کذا العدل و القضاء، کذا تنظیمات الدوله و تدابیر أمنها و سلامه شعبها و شکل تعاملها مع جیرانها من الدول و الأمم. فالدین الاسلامی بما یتضمنه من عقیده و عباده و معامله هو المهیمن علی الانسان و نواظمه و حرکته الانسانیه فی مساراتها المختلفه. و الدین الاسلامی دین العلم و العقل و الروح یبنی الفرد و المجتمع وینظم علاقه المسلم بغیره فی هذا العالم الواسع بآفاته المتعدده و حیواته المختلفه و المتنوعه. من ذلک علاقه المسلم بأهل الکتاب و من لا کتاب لهم،

منهـا علاـقه المسـلم مع البيئه و الخلائق المختلفه من حيوان و نبات و جماد، و عبر الأبعاد الزمنيه الموغله فى العمل فيما مضـى و فيمـا هو آت الى اليوم الموعود يوم يقوم النـاس لرب العـالمين. و كـانت من أوليـات هـذا الـدين فى القرآن الكريم: (اقرأ باسـم ربك الـذى خلق - خلق الانسان من علق - اقرأ و ربك الأكرم - الـذى علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم) [۲] . [صفحه ۱۷] و قوله تعـالى: (ن و القلم و مـا يسـطرون) [۳] . و قوله تعـالى: (ان هـذا القرآن يهـدى للـتى هى أقوم) [۴] . و كـانت من أوليات الـدعوه الاسـلاميه قول رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم للنـاس [قولوا لاـ اله الا الله تفلحوا]. [العلم فريضه على كل مسـلم و مسـلمه]. فالعلم يفتـح آفاق المعرفه و يـذلل المصاعب أمام الانسان و يكشف له المجهول و يضـى ء له السبيل و ينقله الى مواقع جديده و حياه أفضل و لعل ما يهدف اليه العلم فى الاسـلام هو: وضع حركه الحياه الانسانيه على الدرب الذى شرعه الله عزوجل لعبـاده ليكونوا خلفـاء الله فى الأـرض. من هـذا كله نجـد العلم فى الاسـلام بانيـا للحياه، و الفكر فى الاسـلام رابطا لفروع العلم و ألوانه دالا على غاياته و معمقا لجزئياته و مؤلفا بين شـعبه واضعا له دوره الوظيفى فى البناء دافعا له فى درب التقدم و التطور. لأن العلم ما لم يحتل موقعه على الساحه الفكريه للانسان فانه يتحول الى أداه محدوده الوظائف مقتصـره على قله متخصصه. و الامام الصادق عليه السلام يرى أن الصراع السياسى الذى قسم الأمه و شتت شملها اعتمد فيه المتسلطون

على سياسه تفريغ الناس من العلم و عزلهم عن الفكر و ادخالهم فى المجالات الضيقه و النظرات الجزئيه و المحدوده لافقاد الناس دورهم أولوضعهم على مساوات تنتهى بهم الى التناقض مع دورهم و تجعلهم يخسرون كل شى ء. و قمه الفكر فى الحياه هى القدره على رؤيه الحقائق العلميه بأبعادها المختلفه ماضيا و حاضرا و مستقبلا. على صعيد الفرد و الجماعه فى اطار الأسره و المجتمع و على الساحه الانسانيه و العوالم الأخرى المحيطه بالانسان. أيها الساده العلماء أيها الأخوه و الأخوات: لقد انطلق الامام الصادق عليه السلام من هذا كله حين أسس مدرسه الفكريه العملاقه فى مطالع القرن الهجرى الثانى ليجدد بها مدرسه جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و التى قامت بالوظائف النبويه التاليه: تلاوه آيات الله – و تعليم الكتاب و الحكمه و التزكيه، قال تعالى فى كتابه العزيز: (هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمه و ان كانوا من قبل لفى ضلال مبين) [۵] . لقد كانت مدرسه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شموليه بمعنى الكلمه بعيده الأثر و المقاصد رسمت [صفحه ۱۸] المنهج الشامل المتكامل الذى قال فيه الله عزوجل فى كتابه الكريم: (اليوم أكملت لكم دينكم – و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا) [۶] انها المدرسه التى تقوم على بناء حياه الانسان بناء سليما عقائديا علميا عقليا و روحيا ماديا و معنويا مترفعا عن جميع النزاعات الفكريه و الخصومات السياسيه و العصبيات القبليه و النزعات الفرديه و العنصريه. و الشموليه فى فكر الامام و علمه صنفها تلاميذه من بعده

فی کتب کبری جعلوا لها أبوابا و فصولا ـ لم تترک لونا من ألوان علوم الحیاه الا ـ عالجته و شرحته و عرضت ما قاله فیه الامام الصادق علیه السلام و أعظمها (رسائله و وصایاه و کتبه توحید المفصل و الأهلیجیه و مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه). و الامام جعفر الصادق علیه السلام یقول فی ذلک: (ان الأرض تدور حول نفسها، و أن تعاقب اللیل و النهار لیس سببه حرکه الشمس حول الأرض، لأن مثل هذه الحرکه مستحیله مع دوران الشمس فی منطقه البروج، و أن اللیل و النهار ناشئان عن حرکه الأرض حول نفسها، فیصبح نصف الکره الأرضیه فی نهار مشرق و نصفها الآخر فی لیل مظلم) [۷] . و فی مجال خلق الانسان یقول الله عزوجل: (اقرأ باسم ربک الذی خلق – خلق الانسان من علق) [۸] . (فلینظر الانسان مم خلق – خلق من ماء دافق – یخرج من بین الصلب و الترائب) [۹] هذه الدقه العلمیه ولدت عند الامام جعفر الصادق دقه علمیه فهو حین یتحدث عن جسم الانسان یقول: ان الله تعالی خلق الانسان علی اثنی عشر وصلا و علی مائتی و سته و أربعین عظما و علی ثلاث مائه و ستین عرقا، فالعروق هی التی تسقی الجسد کله و العظام تمسکها و الشحم یمسک العظام و العصب یمسک اللحم و جعل فی یدیه اثنتین و ثمانین عظما، فی کل ید واحد و أربعون عظما منها فی کفه خمسه و ثلاثون عظما و فی ساعده اثنان و فی عضده واحد و فی کتفه ثلاثه و کذلک الأخری [۱۰] . انها لدقه تشریحیه لم یعلم بها علماء الغرب الی بعد قرون و قرون من الزمن.

على مثل هـذه الـدقه كان علمه فى الكيمياء و الفيزياء و الضوء و الرياضـيات و التاريـخ و الجغرافيه و التربيه و الفقه و الأصول و غيرها من العلوم. أيها الساده العلماء أيها الأخوه و الأخوات: ليس هذا كل ما يجب ذكره عن الامام الصادق عليه السلام لأن هذه العجـاله لاـ تسـمح بايفـاء الامام حقه، و لكنى أود أن أطرح فى هـذه المناسـبه الجليله صوره عن المؤامره التى يتعرض لها الامام الصادق عليه السـلام و الاسـلام الـذى بـذل الامام كل عمره من أجل المحافظه عليه سـليما معافى. ان الله عزوجل قـد أكرم الأمه الاسـلاميه بالامام جعفر الصادق عليه السـلام والذى كان تعبيرا [صـفحه ١٩] تجديـديا للاسـلام بعد قرن من ظهوره التف حوله رجال الفكر و العلم و الحكمه و عدوه امامهم لا يحدوهم أدنى شك بصدق عقيدته و عمق صـلته و عراقه أصله و وضوح شرف نسبه و عظمه علمه و عميق فضله، فاتخذوه معلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يفخرون به و يسيرون على منهاجه و يعتمدون فكره و اجتهاده فلماذا يضيقون على امامنا الأفق و يسدون أمام محبيه الطريق و يقسمون الناس من بعده جماعات و فرقا و مذاهب مختلفه، مع العلم بأن جميع خريجى مدرسته من الأئمه و الفقهاء لم يسـلموا من الاضـطهاد و العدوان و الحرمان تماما كما تعرض آل بيت رسول الله صـلى الله عليه و آله و سـلم، مات بعضـهم و هو يحمل رايه الاسلام و يذب عنه. ان تفسير الصراع الذى شـهده المسلمون على أنه صراع بين آل البيت و أتباعهم و بين المسلمين الآخرين هو تفسير خاطى ء ظالم يستهدف تشويه الاسلام و تفرقه المسلمين. ان

حقيقه الصـراع كانت دائما تدور حول قضـيه الدين و السـياسه فی جهتين متعارضتين أو متوازيتين، لا يمكن الجمع بينهما و هذه هی المغالطه الكبری و جوهر المؤامره التی تسـتهدف الاسـلام و المسلمين. فالدين يستوعب السياسه و يستغرق نظمها و صراعاته و ينظم مساراتهـا و يشـرع أهـدافها و يرسم طرائقهـا و وسائلهـا، فهو القيم عليها و هی جزء منه و تعبير عنه فيما يتعلق بتـدبير أمور النـاس مع الاـداره النـاظمه لمشـاكلهم و حاجـاتهم و بينهم و بين الأـمم و الشـعوب الأـخری علی الساحه الانسانيه. و من هنا كان الصراع الذی عاناه المسلمون هو محاولات الأسر الحاكمه و الأمراء و القاده الموالين لسياساتها فرض لون الصراع مع السلطه علی أنه دين الناس و هم يقولون الناس علی دين ملوكهم. لقد توحد المسـلمون دائما من حيث جهادهم العلمی و الفكری فی حقيقه الاسلام و لقد عمل السياسيون - الأمراء و الحكام و الملوك - علی تقسيم الناس و التفرقه فيما بينهم لأن وحده الأمه فی مواقفها الـدينيه يلغی دور الحكام فی السـياده و التسـلط علی رقاب الناس و من الضـروری اليوم أن يحتل الدين فی قلوبنا و عقولنا مكانه الطبيعی حيث يهيمن علی كل شـی ء و ينظم كل شـی ء، فيوحد بيننا و يزيد الأبعاد المصـطنعه و يهدم الحواجز الوهميه الفاصـله بين المسلمين. أيها الساده: ان الامام الصادق عليه السلام أحد الذين صدق انتماؤهم للاسلام فكان لهم المجد و الخلود يذكرون فی كـل مجلس عزه و كرامه و معرفه خطوا لمن جـاء بعـدهم درب السـعاده. رضـی الله عن الامـام الصادق و ألهمنا و المسـلمين أجمعين الاستفاده من علمه العظيم الذی يرتكز علی الكتاب الكريم و السنه المطهره الذی استقی منهما

الامام علمه العميق و فكره الشامل. و الحمدلله رب العالمين.

پاورقی

[۱] سوره الكهف الآيه ۶۵.

[۲] سوره العلق الآيات: ۵ – ۱.

[۳] سوره القلم الآيه: ۱ و ۲.

[۴] سوره الاسراء الآيه: ۹.

[۵] سوره الجمعه الآيه: ۲.

[۶] سوره المائده الآيه: ۳.

[۷] الامام الصادق كما عرفه علماء الغرب ص ۱۷۱ عن الكافى فى أحاديثه مع تلاميذه.

[۸] سوره القلم الآيه: ۱ و ۲.

[۹] سوره الطارق الآيات: ۶ – ۵. [

[۱۰] الامام الصادق كما عرفه الغرب ص ۵۱.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوزت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مرکز
القائمیه
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹